أثر استخدام برنامج Canva على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية لطالبات الصف الرابع

د. عرين إياد تيسير منى
كلية الدراسات العليا – جامعة النجاح الوطنية – فلسطين
areen.muna@najah.edu

https://orcid.org/0009-0007-6444-577X

الملخص

تهدف هذه الدراسة الإجرائية إلى استكشاف أثر توظيف منصة التصميم الرقمي Canvaفي تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية، جاءت هذه الدراسة استجابةً لمشكلة ملاحظة ضعف في المهارات اللغوية والتعبيرية لدى الطالبات، لا سيما في جوانب القراءة والكتابة والتعبير الشفوي والإبداعي. اعتمدت الباحثة منهج البحث الإجرائي بتنفيذ خطة تدخّل شملت إجراء اختبار قبلي لقياس مستوى المهارات، ثم تطبيق أنشطة تعليمية باستخدام Canva على مدار الفصل الدراسي، متبوعًا باختبار بعدي ومقابلات لقياس وتحليل مدى التطور في تلك المهارات.

أشارت النتائج إلى تحسّن ملموس في مهارات الطالبات؛ حيث ازدادت طلاقة القراءة وفهم المقروء، وتحسّنت قدرة الطالبات على كتابة فقرات مترابطة والتعبير عن أفكارهن بوضوح، وارتفعت درجة مشاركتهن وتفاعلهن الصفّي، كما ظهر ارتفاع في مستوى التفكير الإبداعي لدى الطالبات من خلال ما قدمنه من أفكار أصيلة وتصاميم مبتكرة عند استخدام Canva وأظهرت المقابلات انطباعات إيجابية لدى الطالبات نحو التجربة، حيث عبّرن عن حماسهِنّ وتزايد ثقتهِنّ بأنفسهن في تعلم اللغة العربية بطرق غير تقليدية. توصي الدراسة بدمج أدوات رقمية تفاعلية مثل Canva في تعليم اللغة العربية لتنمية الإبداع، وتدريب المعلمين على استخدامها، وتوفير الدعم التقني اللازم لضمان نجاح مثل هذه المبادرات.

الكلمات المفتاحية:

التفكير الإبداعي، اللغة العربية، الصف الرابع الأساسي، التعليم الرقمي، منصةCanva ، المهارات اللغوية.

المقدمة

يُعدّ التفكير الإبداعي أحد المهارات العليا التي يسعى التعليم المعاصر إلى تنميتها لدى المتعلمين، نظرًا لأهميته في إعداد أجيال قادرة على التكيّف مع متغيرات الحياة، والتعامل بمرونة وابتكار مع التحديات المعرفية. ويُنظر إلى

الإبداع كقوة ذهنية تجمع بين الأصالة والطلاقة والمرونة والقدرة على رؤية المشكلات من زوايا متعددة (Torrance, 2008)، وهو مهارة لا تقتصر على المجالات الفنية بل تمتد إلى ميادين التعليم المختلفة، لاسيما في تعلم اللغات حيث يُعدّ التعبير الإبداعي أحد المؤشرات الجوهرية على التعلّم العميق.

مع تسارع التحوّل الرقمي، بدأت المؤسسات التعليمية بتبني استراتيجيات تدريس جديدة تعتمد على دمج التكنولوجيا في بيئات التعلم، إيمانًا بأن الوسائل الرقمية يمكن أن تعزز التحفيز، وتنوع أساليب العرض، وتسهم في تطوير قدرات التفكير لدى الطلبة. وضمن هذا السياق، برزت أدوات التصميم المرئي مثل منصة Canva كأحد الحلول التعليمية الفعّالة، نظرًا لما توفره من بيئة تفاعلية مرنة تمكّن المتعلمين من تصميم محتوى تعليمي مرئي يدعم الإدراك البصري والفهم الإبداعي. وقد أظهرت نتائج دراسات متعددة أن استخدام Canva في التعليم يعزز دافعية الطلاب، ويساعدهم على التفكير النقدي والإبداعي، ويزيد من مشاركتهم الصفية النشطة(Ubaidillah et al., 2023؛ الزهراني، 2020.)

وفي ظل أهمية هذه التحولات، تتزايد الحاجة إلى استثمار هذه الأدوات الرقمية في تعليم اللغة العربية، ليس فقط بوصفها لغة قومية، وإنما كوسيلة لبناء قدرات التفكير، وتدريب الطلبة على التعبير الكتابي والشفوي بأساليب مبتكرة. إذ تشير الممارسات الصفية إلى أن الطلبة في المرحلة الابتدائية، وتحديدًا في الصف الرابع، يعانون من ضعف في التعبير الإبداعي، ومحدودية في توليد الأفكار والتراكيب اللغوية المتجددة، ما يؤثر سلبًا على تفاعلهم مع دروس اللغة وفهمهم للنصوص؛(Canva, 2020)

وانطلاقًا من هذه الحاجة، جاءت هذه الدراسة لتسهم في سد الفجوة بين التعليم التقليدي والممارسات التربوية القائمة على التكنولوجيا، من خلال استقصاء أثر توظيف منصة Canva في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع في مادة اللغة العربية. وتستند هذه المبادرة إلى تجربة تعليمية فعلية، حيث تم تدريب الطالبات على استخدام Canva في تصميم ملصقات، عروض تقديمية، ورسومات تعليمية مستوحاة من الدروس، ما حفّز لديهن الفضول والإبداع، وساهم في تطوير أدائهن الأكاديمي.

وتهدف هذه الدراسة إلى تقديم نموذج تطبيقي لتكامل التكنولوجيا مع تعليم اللغة، وتسليط الضوء على الأثر المحتمل لمثل هذه التجارب في تحسين مخرجات التعلم وتنمية المهارات الحياتية والرقمية لدى الطلبة، بما يعزز من فاعلية البيئة الصفية ويواكب تطلعات التعليم في القرن الحادي والعشرين

مشكلة البحث والأدلة على وجودها

تُعدّ مرحلة الصف الرابع الأساسي من المراحل المفصلية في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية لدى التلميذات، حيث تُعتبر القراءة، والكتابة، والتعبير من المهارات الجوهرية التي تؤسس لنجاح المتعلم في مختلف المواد الدراسية اللاحقة.

وتشير ملاحظات تربوية متعددة إلى أن بعض الطالبات في هذه المرحلة يواجهن تحديات متكررة في القراءة بطلاقة، وتنظيم الأفكار في التعبير الشفهي والكتابي، والانخراط النشط في الحصص الصفية والأنشطة التعليمية.

ويُعزى هذا الضعف، في كثير من الأحيان، إلى الاعتماد المفرط على أساليب تقليدية في عرض المحتوى التعليمي، والتي تتسم بالجمود وتفتقر إلى التشويق البصري والتفاعل الحي، وهو ما لا يتلاءم مع طبيعة الجيل الرقمي الحالي. وقد أكدت الزهراني (2020) أن الممارسات الصفية التقليدية قد تُقلل من فرص تنمية التفكير الإبداعي وتُضعف دافعية الطالبات للتعلّم.

كما تُبرز نتائج دراسات متعددة أن المتعلمين في مرحلة التعليم الأساسي يتفاعلون بشكل أكبر مع المحتوى الدراسي عندما يتم تقديمه من خلال أدوات رقمية تفاعلية تعتمد على الرسوم والمخططات والعروض البصرية (Ubaidillah et al., 2023؛ Supradaka, 2022). وتشير تقارير منصة Canva (2020) إلى أن أدوات التصميم الرقمي تُمكن المتعلمين من تمثيل المفاهيم لغويًا وبصريًا، وتُحفّز على الإبداع والتعبير الذاتي.

وانطلاقًا من هذه المعطيات، تم النظر إلى منصة Canva كوسيلة تعليمية محتملة يمكن توظيفها لتجاوز القصور في الأساليب التقليدية وتعزيز التفكير الإبداعي. ويظهر في التجارب الصفية أن دمج Canva في تصميم الأنشطة اللغوية قد يُسهم في رفع كفاءة الطالبات في التعبير عن الأفكار، وتنمية قدرتهن على تنظيم المحتوى بطريقة مرئية تفاعلية. كما بينت Susanti (2024) في دراستها أن استخدام Canva ساهم في تعزيز قدرة المتعلمين على التعبير الكتابي والشفهي بشكل منظّم ومبتكر.

الأدلة الداعمة لوجود المشكلة:

يعتمد تشخيص مشكلة ضعف المهارات اللغوية على مؤشرات صفية وملاحظات تربوية دقيقة، يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. **ضعف مهارات القراءة الجهرية والفهم القرائي :**لوحظت صعوبات متكررة لدى عدد من الطالبات في قراءة النصوص بطلاقة، وتكرار التوقف عند كلمات مألوفة، إلى جانب ضعف القدرة على استيعاب المحتوى المقروء والإجابة عن أسئلته.
2. **قصور في مهارات الكتابة والتعبير :**تبيّن أن العديد من التلميذات يكتبن فقرات غير مترابطة، تفتقر إلى التنظيم والأفكار المتسلسلة، مع وجود أخطاء لغوية متكررة في الإملاء والنحو، حتى في المفردات الشائعة.
3. **انخفاض التفاعل أثناء الحصص التقليدية :**يتضح من أنماط المشاركة أن استخدام أساليب تقليدية يقلل من تفاعل الطالبات، حيث يفضّلن الإجابات النمطية ويتجنبن التعبير الحر أو طرح أفكار جديدة.

4. **تراجع المشاركة الصفية وضعف الثقة بالنفس :**تشير الملاحظات الصفية إلى وجود تردد في المشاركة الشفوية خاصة لدى الطالبات ذوات الثقة المنخفضة في الأداء اللغوي، وهو ما ينعكس على ضعف التفاعل داخل الصف.
5. **تأثير استخدام الوسائط الرقمية على تفاعل الطالبات :**كشفت تجارب ميدانية أن إدماج الوسائل التكنولوجية مثل الصور التوضيحية، والعروض التقديمية، والفيديوهات، أسهم بشكل ملموس في تحفيز الطالبات، ورفع دافعيتهن للمشاركة، وتعزيز قدرتهن على التعبير بوضوح وتنظيم.

وقد أظهرت محاولات أولية لتوظيف منصة Canva في المهام الصفية أثرًا إيجابيًا على أداء الطالبات، حيث قدمن تصاميم وبطاقات تعبّر عن محتوى الدرس بأساليب إبداعية منظمة. ولوحظ أن هذه الأنشطة الرقمية ساعدتهن على إعادة قراءة النصوص، وتوظيف المفردات اللغوية بدقة، مما أتاح لهن فرصة لتطوير التفكير الإبداعي بطريقة تفاعلية.

من هذا المنطلق، جاءت الحاجة إلى التحقق علميًا من أثر استخدام برنامج Canva كأداة تعليمية رقمية في تنمية المهارات اللغوية والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، عبر اختبار تربوي منظم قائم على التصميم والتنفيذ والتحليل الكمي والنوعي.

أهداف وأسئلة البحث

أهداف البحث :يسعى هذا البحث الإجرائي إلى تحقيق عدد من الأهداف المرتبطة بتحسين مهارات الطالبات وتنمية تفكيرهن الإبداعي من خلال التدخل بتوظيفCanva ، وأبرز هذه الأهداف:

- **تنمية المهارات اللغوية الأساسية :**تحسين مهارة القراءة والفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع، وكذلك تطوير مهارتي الكتابة والتعبير الشفوي من خلال أنشطة تفاعلية تستخدم التصميم الرقمي لتحفيز الطالبات على صياغة أفكارهن بطريقة منظّمة ومبتكرة.
- **تعزيز التفكير الإبداعي :**تشجيع الطالبات على إنتاج أفكار جديدة وأصيلة أثناء تعلّم اللغة العربية، وذلك عبر دمج مهام وتصاميم تستخدم Canva لتنمية جوانب الطلاقة والمرونة والأصالة في تفكيرهن الإبداعي.
- **زيادة التفاعل والدافعية للتعلّم :**رفع مستوى المشاركة الصفية وتفاعل الطالبات مع المحتوى الدراسي من خلال استخدام أداة محببة لهن (الوسائط الرقمية)، مما يضفي التشويق على دروس اللغة العربية ويزيد دافعيتهم للتعلم.
- **تقييم فاعلية الأداة واستكشاف التحديات :**تقييم دور استخدام Canva في تطوير القدرات اللغوية والإبداعية للطالبات بشكل عام، ورصد أية صعوبات أو تحديات تواجه المعلمة أو الطالبات أثناء تطبيق هذه التجربة

الصفية، بهدف تحسينها ومعرفة إمكانية تعميمها مستقبلاً. كما يتضمن الهدف التعرف على آراء الطالبات ومشاعرهن نحو التجربة وأثرها عليهن.

أسئلة وفرضيات البحث :تنبثق مشكلة الدراسة من السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام برنامج Canva على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

1. **مهارات القراءة والفهم :**كيف يؤثر استخدام برنامج Canva على تحسين مهارات القراءة والفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع في مادة اللغة العربية؟
2. **مهارات الكتابة والتعبير :**ما مدى تأثير توظيف Canva على تطوير مهارات التعبير الكتابي والشفوي لدى طالبات الصف الرابع؟
3. **التفاعل والمشاركة الصفية :**كيف يساهم استخدام Canva في تعزيز تفاعل الطالبات ومشاركتهن الصفية في دروس اللغة العربية؟

من خلال الإجابة على هذه التساؤلات، سيحاول البحث قياس الأثر بشكل شامل، بما يشمل الجوانب المعرفية (كالقراءة والفهم)، والمهارية (كالكتابة والتعبير)، والوجدانية (كالدافعية والثقة بالنفس والمشاركة).

أهمية البحث:

أولًا: الأهمية العلمية

تنبع الأهمية العلمية لهذا البحث من تركيزه على توظيف التقنيات الرقمية الحديثة، وتحديدًا منصةCanva ، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية، وهي إسهام جديد في أدبيات المناهج وطرائق التدريس. حيث يسهم البحث في إثراء الجانب النظري المرتبط بدمج التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية، من خلال تقديم نموذج تعليمي تطبيقي يعكس فاعلية البرامج الرقمية في تطوير مهارات الطالبات في التعبير الكتابي والشفوي. كما يُعد هذا البحث استجابة لحاجة علمية ملحّة تتمثل في مواكبة التطورات العالمية في التعليم الرقمي، وتقديم أدلة بحثية على أثر استخدام أدوات التصميم المرئي على التحصيل والفهم والإبداع، وهو ما لم يتم تناوله بشكل كافٍ في سياق التعليم الأساسي باللغة العربية، خاصة في المرحلة الابتدائية. ويعزز ذلك ما

ثانيًا: الأهمية العملية

أما من الناحية العملية، فإن هذا البحث يُقدّم حلًا تربويًا واقعيًا لمشكلة ضعف المهارات اللغوية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، من خلال تقديم استراتيجية تدريسية تعتمد على التعلم القائم على التصميم والإبداع البصري باستخدام تطبيق .Canva ويُتيح هذا الأسلوب للمعلمات أدوات مبتكرة يمكن استخدامها لتفعيل مشاركة الطالبات، وتحفيز قدراتهن على التعبير، والتمثيل البصري للنصوص والأفكار اللغوية.
كما يساهم البحث في تطوير أداء المعلمين والمعلمات من خلال تزويدهم بتقنيات تدريس حديثة تتناسب مع طبيعة الجيل الرقمي، وتدعم التعلم النشط والتشاركي.

مصطلحات الدراسة

التفكير الإبداعي:

- **التعريف النظري :**يُعرَّف التفكير الإبداعي بأنه القدرة على توليد أفكار جديدة وأصيلة، وحل المشكلات بطرق غير تقليدية، ويقوم على عناصر الطلاقة (إنتاج أكبر عدد من الأفكار)، والمرونة (تنويع الاستجابات)، والأصالة (التميّز والابتكار) (تورانس، 2020).
- **التعريف الإجرائي :**يُقصد به في هذه الدراسة: أداء الطالبات في مهام تعليمية ضمن مادة اللغة العربية تتطلب ابتكار محتوى بصري باستخدام منصةCanva ، ويُقاس من خلال إنتاج الملصقات والعروض والمشاريع التي تظهر فيها سمات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل).

:Canva

- **التعريف النظري :**هي منصة رقمية تفاعلية مصممة لإنشاء تصاميم مرئية متنوعة (مثل الملصقات، الإنفوجرافيك، العروض التقديمية) باستخدام قوالب وأدوات مرئية سهلة الاستخدام، ما يُتيح للمعلمين والطلاب إنتاج محتوى تعليمي إبداعي يدعم الفهم والتعلم النشط.(Brown, 2021)
- **التعريف الإجرائي :**تشير في هذه الدراسة إلى الأداة الرقمية التي تم تدريب الطالبات على استخدامها لتصميم مشاريع تعليمية في مادة اللغة العربية، وتضمينها في الدروس الصفية لتطوير مهارات التعبير والتمثيل البصري، وقياس أثرها على تنمية التفكير الإبداعي.

منهج البحث

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الإجرائي(Action Research) ، وهو أحد المناهج النوعية التي تُستخدم لمعالجة مشكلات تعليمية حقيقية في بيئة صفية واقعية. ويهدف هذا المنهج إلى تحسين الممارسات التربوية من خلال تجريب أدوات أو استراتيجيات جديدة، ومراقبة أثرها بشكل مباشر على المتعلمين داخل الصف. وقد اختير هذا المنهج

لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تسعى إلى استقصاء تأثير استخدام منصة Canva الرقمية على تنمية التفكير الإبداعي والمهارات اللغوية (القراءة، والكتابة، والتعبير) لدى طالبات الصف الرابع الأساسي.

وقد قامت الباحثة، بصفتها معلمة للمجتمع المستهدف، بتصميم التدخل التعليمي وتطبيقه بنفسها في البيئة الصفية، مما أتاح لها متابعة التغيير في سلوك الطالبات عن قرب، وتقديم التغذية الراجعة الفورية، بالإضافة إلى جمع البيانات الكمية والنوعية من خلال الاختبارات القبلية والبعدية، وتحليل نتاجات الطالبات، وإجراء المقابلات الشخصية.

ويتميز هذا المنهج بأنه لا يكتفي بوصف الظاهرة وإنما يعمل على تطويرها وتحسينها، الأمر الذي يتسق مع أهداف الدراسة في تحقيق تحول إيجابي في طريقة تعليم اللغة العربية وتفعيل أدوات التفكير الإبداعي باستخدام وسائل تكنولوجية حديثة.

الخطة الإجرائية (الجدول الزمني للتنفيذ)

إجراءات التنفيذ	المصادر	الزمن المقترح للتنفيذ	الصعوبات والأبدال المقترحة
اختيار عينة البحث وتنفيذ الاختبار القبلي	بشرية: طالبات الصف الرابع الأساسي في مدرسة كفر قليل الثانوية مادية: اختبار قبلي يقيس مهارات (القراءة، الكتابة، التعبير)	حصتان: الإثنين 2025/2/3 والثلاثاء 2025/2/4	بعض الطالبات قد يواجهن صعوبة بسبب ضيق الوقت؛ البديل: تقسيم الاختبار على يومين وتقديم دعم لقراءة التعليمات.
تدريب الطالبات على استخدام Canva من خلال لقاءات صفية وأخرى إلكترونية عبر *Microsoft Teams*	بشرية: المعلمة المدربة والطالبات مادية: دليل تدريبي، حاسوب، إنترنت، تطبيقCanva	أسبوع: 9–2025/2/12 (يتخللها حصص إلكترونية)	عدم امتلاك الطالبات لأجهزة خاصة؛ البديل: استخدام مختبر الحاسوب المدرسي بالتناوب وتنظيم أوقات مساندة.

تنفيذ أنشطة تعليمية باستخدام) Canva تصميم عروض، صور، فيديوهات مرتبطة بمادة اللغة(	بشرية: المعلمة والطالبات مادية: برنامج Canva، حاسوب، مشاريع تصميم	أسبوع: 16– 2025/2/19 (يتخللها حصص إلكترونية)	ضعف خبرة بعض الطالبات باستخدام المنصة؛ البديل: تقديم ورش دعم إضافية إلكترونية ومجموعة مساندة عبر Messenger.
عرض نتاجات الطالبات (عروض، صور، فيديوهات)	بشرية: المعلمة والطالبات مادية: جهاز عرض، حاسوب، أعمال الطالبات	3حصص: الإثنين، الثلاثاء، الأربعاء–24) 26/2/2025)	بعض الأعمال قد تكون غير مكتملة؛ البديل: عرض جزئي وتقديم دعم لإكمالها لاحقًا.
تقييم إنتاجات الطالبات (قراءة، كتابة، تعبير)	بشرية: المعلمة مادية: معايير تقييم لكل نشاط	3حصص: الإثنين 2025/3/3، الأربعاء 2025/3/5، الأحد 2025/3/9	بعض الأعمال قد تفتقر للوضوح؛ البديل: تقديم تغذية راجعة وإتاحة فرص للتحسين.
تنفيذ الاختبار البعدي لتقييم التطور بعد التدخل	بشرية: الطالبات مادية: اختبار بعدي شامل	حصتان: الثلاثاء والأربعاء 25– 2025/3/26	قد تواجه الطالبات صعوبة في التعبير عن التحسن؛ البديل: إجراء مقابلات داعمة مع عينة منهن.
إجراء مقابلات شبه مقننة مع الطالبات لاستكشاف أثر التجربة على التفكير الإبداعي	بشرية: المعلمة والطالبات مادية: دليل أسئلة مقابلة	حصتان: الثلاثاء والأربعاء 15– 2025/4/16	تردد بعض الطالبات؛ البديل: توفير بيئة مريحة وتحفيزية داخل الصف.
تكريم الطالبات المشاركات بشهادات من تصميمهن	بشرية: المعلمة والطالبات مادية: شهادات تقدير، جوائز رمزية	حصة: الأربعاء 2025/4/23	يتم تكريم جميع الطالبات دون استثناء، دعمًا للدافعية الذاتية وترسيخ ثقافة التقدير.

تم تنفيذ البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2025/2024 في مدرسة كفر قليل الثانوية للبنات – مديرية تربية نابلس، وذلك وفق خطة زمنية منظمة تضمنت سلسلة من الإجراءات الميدانية لدراسة أثر استخدام Canva شاركت في التطبيق معلمة الصف (الباحثة) وطالبات الصف الرابع الأساسي البالغ عددهن (30) طالبة تقريبًا. فيما يلي عرض مفصل لخطوات التنفيذ ومراحل التدخل مرتبة زمنيًا، مع بيان الموارد المستخدمة والصعوبات التي تم التعامل معها في كل مرحلة:

1. **اختيار العينة وإجراء الاختبار القبلي :**

تم تحديد عينة البحث من طالبات الصف الرابع الأساسي في المدرسة (وهي شعبة الصف بالكامل باعتبارها مجتمع البحث المستهدف). في بداية شهر فبراير 2025، أجرت الباحثة اختبارًا قبليًا لقياس مستوى المهارات اللغوية والإبداعية لدى الطالبات قبل التدخل. شمل الاختبار أسئلة متنوعة لقياس مهارات القراءة (مثل قراءة نص قصير والإجابة عن أسئلة فهم)، والكتابة (كتابة فقرة تعبيريّة قصيرة حول موضوع مألوف)، والتفكير الإبداعي (أسئلة تطلب توليد أفكار أو حلول مبتكرة لموقف ما). استغرق تنفيذ الاختبار القبلي حصتين دراسيتين بتاريخ 3–2025/2/4 .

وخلال التطبيق، واجهت بعض الطالبات صعوبة في إكمال جميع الأسئلة في الوقت المخصص نظراً لعامل التوتر والزمن؛ لذا قامت الباحثة بتقسيم الاختبار على جلستين لإتاحة وقت أطول، مع تقديم دعم للطالبات في قراءة التعليمات لضمان فهمهن للمطلوب.

2. **تدريب الطالبات على استخدام منصة :Canva**

قبل الشروع في تنفيذ الأنشطة التعليمية عبر منصةCanva ، تم إعداد برنامج تدريبي تمهيدي مبسّط يستهدف تعريف طالبات الصف الرابع الأساسي بأساسيات استخدام المنصة وأدواتها التفاعلية. نُفذ التدريب خلال أسبوع كامل، من 9إلى 12 فبراير 2025، وشمل مزيجًا من الحصص الصفية المباشرة، بالإضافة إلى جلسات إلكترونية عبر منصة Microsoft Teams، وذلك لتوفير مرونة في الوصول إلى المحتوى التدريبي.

أعدّت الباحثة، بصفتها معلمة الصف، دليلًا تدريبيًا مصورًا على هيئة عرض تقديمي، يتضمن شرحًا مبسطًا للخطوات الأساسية: التسجيل فيCanva ، اختيار القوالب المناسبة، إدراج النصوص، واستخدام العناصر البصرية كإضافة

الصور والرسومات. وقد تم توظيف مختبر الحاسوب المدرسي كبيئة تطبيقية ساعدت الطالبات على تجربة العمل على المنصة عمليًا.

واجهت هذه المرحلة بعض الصعوبات التقنية، أبرزها عدم امتلاك عدد من الطالبات لأجهزة حاسوب شخصية أو هواتف ذكية، مما شكل تحديًا في الاستمرارية. تم تجاوز هذا التحدي عبر توزيع الطالبات بالتناوب على أجهزة مختبر الحاسوب والمكتبة داخل المدرسة، إلى جانب تخصيص أوقات إضافية بعد الدوام المدرسي وخلال فترات الاستراحة لتقديم الدعم الفردي اللازم للطالبات اللواتي يحتجن إلى تعزيز مهاراتهن في التعامل مع المنصة.

هذا التدريب ساهم في تمكين جميع الطالبات من اكتساب المهارات الرقمية الأساسية، وتهيئتهن بشكل فعّال للانتقال إلى مرحلة تطبيق الأنشطة التعليمية عبر Canva بثقة وكفاءة.

3. تنفيذ الأنشطة التعليمية باستخدام :Canva

عقب الانتهاء من المرحلة التدريبية، بدأت الباحثة دمج منصة Canva بشكل فعلي في الحصص الدراسية اليومية لمادة اللغة العربية، وذلك خلال أسبوع دراسي كامل امتد من 16إلى 19 فبراير 2025 .وقد تم التخطيط لهذه المرحلة لتكون بمثابة التطبيق العملي لما اكتسبته الطالبات من مهارات رقمية، وربطها بالمحتوى الأكاديمي بطريقة تفاعلية وإبداعية.

تضمّنت الأنشطة التعليمية مجموعة من المهام التطبيقية المتنوعة المرتبطة مباشرة بمحتوى المنهاج الدراسي، والتي صُممت لتعزز الفهم العميق وتشجّع على التعبير الحر والابتكار، ومن بين هذه المهام:

- تصميم بطاقة أو ملصق بصري يلخص قصة القراءة المقررة في الكتاب المدرسي.
- إعداد شرائح عرض تقديمي تشرح قاعدة لغوية بطريقة مبسطة.
- إنشاء إنفوجرافيك تفاعلي يعرض معاني المفردات الجديدة في الدرس بصريًا.
- إنتاج فيديو قصير تؤدي فيه الطالبة دور شخصية من شخصيات النصوص الأدبية.

اعتمدت هذه الأنشطة اعتمادًا جوهريًا على منصة Canva، التي وفّرت للطالبات قوالب تصميم جاهزة، ومجموعة واسعة من الصور والرموز التوضيحية، ما ساعدهن في تحويل أفكارهن اللغوية إلى منتجات تعليمية مرئية جذابة.

قامت الباحثة بالإشراف على تنفيذ الأنشطة بشكل مباشر في الحصة الصفية، وأيضًا من خلال المتابعة الإلكترونية عبر مجموعة خاصة أُنشئت على منصةMicrosoft Teams ، مما أتاح دعم الطالبات وتوجيههن لحظة بلحظة.

ومن التحديات التي واجهت هذه المرحلة، تفاوت مستوى إتقان الطالبات لاستخدام أدواتCanva ، حيث احتاجت بعض الطالبات إلى توجيه متكرر لتجاوز خطوات التصميم. لمواجهة هذه الصعوبة، تم تنظيم ورش دعم مسائية عبر الإنترنت للإجابة على الاستفسارات، إلى جانب إنشاء مجموعة تواصل تفاعلية على تطبيق Messengerخُصّصت لتبادل النصائح وحلول المشكلات التقنية بشكل فوري، مما وفّر بيئة تعليمية مساندة وشجع الطالبات على المضي قدمًا في إنجاز أعمالهن بثقة.

وقد مثّلت هذه المرحلة نقطة تحوّل في بيئة التعلم، حيث لاحظت المعلمة ارتفاعًا في مستوى التفاعل، والحماس، والإنتاجية الإبداعية لدى الطالبات، مما يؤكد فاعلية التعلّم القائم على التصميم الرقمي في تعزيز المشاركة الصفية والتفكير الإبداعي.

4. عرض ومناقشة أعمال الطالبات

مع نهاية مرحلة تنفيذ الأنشطة التعليمية باستخدام منصةCanva ، تم تخصيص ثلاث حصص صفية خلال أيام 24– 25– 26 فبراير 2025 لعرض ومناقشة نتاجات الطالبات. هدفت هذه المرحلة إلى إتاحة الفرصة للطالبات لتقديم أعمالهن أمام الزميلات بطريقة منظمة، بما يعزز من ثقة الطالبة بنفسها، وينمّي مهاراتها في العرض والتعبير الشفوي.

قامت كل طالبة بعرض مشروعها الرقمي المصمم عبر Canva أمام الصف، باستخدام جهاز عرض البيانات (البروجكتر) الموصول بجهاز المعلمة، مما وفّر بيئة عرض احترافية تشبه ما يُقدَّم في المؤتمرات أو العروض الصفية المتقدمة. تنوّعت المشاريع المعروضة بين الملصقات التعليمية، الشرائح التقديمية، الفيديوهات القصيرة، والمخططات البصرية، وقد تولّت كل طالبة شرح فكرتها، والهدف من تصميمها، والخطوات التي اتبعتها في التنفيذ.

أظهرت الطالبات تفاعلاً ملحوظًا مع أعمال زميلاتهن، حيث وجّه بعضهن أسئلة بناءة، وأبدى البعض إعجابًا بالأفكار المبتكرة، مما خلق مناخًا صفّيًا إيجابيًا يتسم بالتشجيع والتقدير المتبادل .وقد ساهم هذا الجو التفاعلي في رفع مستوى الحافزية لدى الطالبات، ودفعهن لتطوير مهارات العرض والتواصل.

ولم تخلُ العروض من بعض التحديات، إذ كانت بعض المشاريع غير مكتملة أو واجهت مشكلات في التصميم، إلا أن المعلمة تعاملت مع ذلك بمنهجية تطويرية، حيث وجهت الطالبات إلى عرض ما تم إنجازه فعليًا، وشرح الأجزاء التي تنوي الطالبة إضافتها لاحقًا، مما أتاح لهن تلقي تغذية راجعة من الزميلات والمعلمة تساعدهن في تحسين مشاريعهن في وقت لاحق.

وقد عزز هذا التوجّه التربوي لدى الطالبات الشعور بأن التعلّم هو عملية مستمرة، وأن الأخطاء والتحديات تُعدّ فرصًا للنمو والتطوير، لا عوائق تقلل من قيمة الجهد المبذول.

5. **تقييم أداء الطالبات (أثناء وبعد التطبيق) :**

عقب الانتهاء من مرحلة عرض المشاريع الصفية، بدأت الباحثة في تنفيذ عملية تقييم شاملة لأداء الطالبات، مركّزة على المهارات اللغوية والإبداعية التي تجلّت من خلال الأعمال المنتجة باستخدام منصةCanva ، وكذلك من خلال المقارنة بين أدائهن قبل وبعد التدخل التعليمي .وقد استند هذا التقييم إلى معايير محددة وواضحة تم إعدادها مسبقًا لضمان الموضوعية والدقة.

- في جانب مهارة القراءة، تم تقييم الطالبات من خلال ملاحظات مباشرة لأدائهن في قراءة النصوص المصممة بصوت عالٍ، مع التركيز على وضوح النطق، وسلامة القراءة من الأخطاء، والطلاقة التعبيرية.
- أما في مهارة الكتابة، فقد تم تحليل إنتاجات الطالبات الكتابية المدرجة ضمن الملصقات والعروض التقديمية، من حيث ترابط الأفكار، وتنظيم الفقرة، وصحة الإملاء والنحو، واستخدام المفردات المناسبة.
- وفيما يتعلق بالمهارات الإبداعية، فقد استخدم مقياس نوعي لقياس الأصالة، والمرونة، والطلاقة في التصاميم. على سبيل المثال، تم فحص مدى ابتكار الطالبة لأسلوب جديد أو فكرة غير مألوفة في عرض المحتوى، أو قدرتها على إضافة لمسات شخصية تعكس أسلوبها الفردي في التصميم.

تمت عملية التقييم خلال ثلاث حصص صفية متفرقة، وذلك في الأيام: الاثنين 2025/3/3، والأربعاء 2025/3/5، والأحد 2025/3/9، حيث خُصّصت كل حصة لتقييم أحد الجوانب بعمق، مع مراجعة دقيقة للمخرجات، وتدوين الملاحظات التفصيلية في سجل خاص بكل طالبة.

وفي بعض الحالات، تبيّن أن هناك أعمالًا غير مكتملة أو لم تظهر المهارات المستهدفة بالشكل الكافي. ولذلك، حرصت الباحثة على تقديم تغذية راجعة بنّاءة للطالبات، مع إتاحة الفرصة لهن لتحسين أعمالهن وإعادة تقديمها بعد التعديل، مما رسّخ لدى الطالبات مفهوم أن التعلّم هو عملية مستمرة ومتطورة، لا تتوقف عند التقييم الأولي أو الدرجة، بل تهدف إلى تطوير المهارات والقدرات على نحو مستدام.

لقد ساهمت هذه التجربة في تعزيز ثقافة المراجعة والتحسين الذاتي لدى الطالبات، وغرس الإحساس بالمسؤولية نحو جودة ما يُقدّمنه من أعمال، في بيئة تعليمية تتسم بالدعم والتشجيع

6. **إجراء الاختبار البعدي**

مع اقتراب نهاية شهر مارس 2025، وبعد مرور نحو أربعة أسابيع من تنفيذ التدخل التعليمي باستخدام منصة Canva، شرعت الباحثة في تنفيذ الاختبار البعدي على نفس العينة من طالبات الصف الرابع الأساسي، وذلك بهدف قياس أثر استخدام Canva على تنمية التفكير الإبداعي والمهارات اللغوية لدى الطالبات.

وقد رُوعي عند بناء الاختبار البعدي أن يُحاكي الاختبار القبلي من حيث الهيكل والمحتوى ومستوى الصعوبة، لضمان إمكان المقارنة الموضوعية بين النتائج قبل وبعد التدخل. وتضمن الاختبار ثلاثة محاور أساسية:

1. نص للقراءة يتبعه مجموعة من أسئلة الفهم والاستيعاب.
2. مهمة كتابة تعبيرية حول موضوع قريب من واقع الطالبات.
3. أسئلة مفتوحة تقيس جوانب التفكير الإبداعي، مثل توليد أفكار جديدة، تقديم حلول غير مألوفة، والتعبير عن الرأي بأسلوب مبتكر.

تم تنفيذ الاختبار على مدار حصتين دراسيتين متتاليتين في يومي 25 و26 مارس 2025، لضمان منح الطالبات الوقت الكافي للتفكير والتعبير بشكل مريح ومنظّم.

وأثناء تنفيذ الاختبار، لاحظت الباحثة أن بعض الطالبات أبدين صعوبة في التعبير الكتابي أو الشفهي عن التغييرات التي طرأت على فهمهن أو أسلوب تفكيرهن بعد تجربة التعلم باستخدام Canva ويُعزى ذلك على الأرجح إلى حداثة التجربة عليهن، وعدم اعتيادهن على التأمل الواعي في طرائق تعلّمهن.

ولذلك، ومن أجل تعزيز عملية التقييم واكتساب فهم أعمق للأثر التربوي للتجربة، قررت الباحثة إضافة مرحلة جديدة مكمّلة، تمثلت في إجراء مقابلات شخصية شبه مقننة مع عينة من الطالبات، لتكون خطوة نوعية تُسهم في استكشاف المشاعر والانطباعات الذاتية التي قد لا تُفصح عنها الإجابات المكتوبة.

7. إجراء المقابلات الشخصية :

في إطار استكمال إجراءات التقويم النوعي للتجربة، وعقب تطبيق الاختبار البعدي، قامت الباحثة بتنظيم مقابلات فردية شبه مقننة مع عينة مختارة من الطالبات، بلغ عددهن ما بين 6 إلى 8 طالبات. وقد تم اختيار هؤلاء الطالبات بعناية وفق مبدأ التمثيل المتوازن لمستويات التحصيل، حيث شملت العينة طالبات من فئات أكاديمية مختلفة (متفوقات، متوسطات، وضعيفات)، وذلك بهدف ضمان شمولية الرؤية واستقصاء الفروق في الانطباعات والتجارب التعليمية بين فئات الأداء المختلفة.

جدول توزيع عينة المقابلات حسب مستوى التحصيل

مستوى التحصيل	عدد الطالبات في الصف	عدد الطالبات في عينة المقابلة	النسبة المئوية من مجتمع الصف	مدى التمثيل
مرتفع (تفوق)	8	2	6.6%	ممثَّل
متوسط	15	3	10%	ممثَّل
منخفض (ضعيف)	7	2	6.6%	ممثَّل
المجموع	**30**	**7**	**23.3%من مجتمع الصف**	**تمثيل متوازن**

ويُظهر الجدول أعلاه أن العينة المختارة لعينة المقابلات تمثّل جميع مستويات التحصيل داخل الصف، مما يعزز من مصداقية النتائج النوعية ويوفر تصورًا شاملاً لتأثير التجربة عبر فئات الأداء المختلفة.

هدفت هذه المقابلات إلى استقصاء الأثر العميق لتجربة استخدام منصة Canva من منظور الطالبات أنفسهن، والكشف عن الانطباعات الذاتية التي لا يمكن رصدها من خلال الأدوات الكمية فقط. ولهذا الغرض، تم إعداد مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي تناولت محاور متعددة، منها:

- شعور الطالبة أثناء العمل على.Canva
- مدى تأثير التصميم على قدرتها في توليد الأفكار وتنظيمها.
- الفرق الذي لاحظته بين التعلم عبر Canva والتعلم التقليدي.
- تقييمها الشخصي لأثر التجربة على مهاراتها في التعبير، والقراءة، والكتابة.

ولضمان صدق الاستجابات وراحتها النفسية، حرصت الباحثة على إجراء المقابلات في أجواء غير رسمية داخل غرفة الصف، دون وجود زميلات أو ملاحظات مباشرة، وتم التأكيد على أن لا وجود لإجابات صحيحة أو خاطئة، وأن الأهم هو حرية التعبير والصدق في الطرح. هذا المناخ التربوي الداعم ساعد على تشجيع حتى الطالبات الخجولات على التفاعل، حيث بدأن بالتعبير التلقائي عن مشاعرهن بعد دقائق من بدء الحوار، مما جعل المقابلات أكثر عمقًا وسلاسة.

وقد كشفت هذه المقابلات عن تحولات نوعية في سلوك الطالبات وتفكيرهن، إذ أبدت المشاركات قدرة متزايدة على وصف تجربتهن التعليمية بصورة تحليلية، كما عبّرن عن فخرهن بإنجازاتهن، وارتباطهن بالتعلم من خلال أدوات رقمية تفاعلية ساعدتهن على التعبير عن أفكارهن بطرق أكثر إبداعًا.

8. **ختام المشروع وتكريم الطالبات :**

مع اختتام مراحل تنفيذ المشروع، وحرصًا على تعزيز الدافعية الداخلية واستدامة الأثر الإيجابي للتجربة التعليمية، قامت الباحثة – بصفتها معلمة الصف – بتنظيم احتفالية صفّية بسيطة يوم 23أبريل 2025، احتفاءً بمشاركة الطالبات وتقديرًا لجهودهن في خوض تجربة تعليمية غير تقليدية عبر استخدام منصةCanva

تخلل الحفل توزيع شهادات تقدير وجوائز رمزية على جميع الطالبات، في أجواء يسودها التقدير والتشجيع، وقد برزت لمسة إبداعية مميزة حين تولّت بعض الطالبات تصميم شهادات التقدير بأنفسهن باستخدامCanva ، كتطبيق عملي نهائي لما تعلمنه خلال فترة المشروع. وقد أظهرت هذه الشهادات تنوعًا جماليًا وابتكاريًا في الألوان والرموز والتخطيط، عاكسًا ما اكتسبته الطالبات من مهارات تصميم وتفكير بصري إبداعي.

وفي كلمة ختامية ألقتها المعلمة، تم التأكيد على أهمية الاستمرار في توظيف المهارات الرقمية والتعبيرية التي اكتسبتها الطالبات في مسيرتهن التعليمية القادمة، بما يعزز من استقلاليتهن، وقدرتهن على التعبير عن أفكارهن بأساليب معاصرة.

كما تجدر الإشارة إلى أن جميع الطالبات تم تكريمهن دون استثناء، بغض النظر عن مستوى التحسن الأكاديمي، إيمانًا بأن هدف المشروع الأساسي هو التعلم والنمو، وليس التنافس أو التقييم التفاضلي .وقد أسهم هذا التوجّه الشمولي في رفع مستوى الرضا والانتماء إلى التجربة، كما عزز الثقة بالنفس لدى الطالبات، وأكد لهن أن جهودهن محل تقدير، وأن الإبداع لا يقتصر على النتائج بل يشمل روح المحاولة والمثابرة.

حدود البحث : تجدر الإشارة إلى أن نطاق هذه الدراسة اقتصر على :

الحدود الزمانية المتمثلة بالفصل الدراسي الثاني للعام 2025/2024

الحدود المكانية في مدرسة كفر قليل الثانوية للبنات – نابلس،

الحدود البشرية وهي طالبات الصف الرابع الأساسي في هذه المدرسة فقط وبالتالي فإن النتائج تعكس واقع هذه العينة ضمن ظروفها الخاصة، مما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج مباشرة على مدارس أو مراحل أخرى دون إجراء دراسات إضافية مكملة.

أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على عدة أدوات لجمع البيانات الكمية والنوعية بما يضمن تقييمًا شاملاً لأثر استخدام Canva على الطالبات. تمثلت أدوات البحث فيما يلي:

- **الاختبارات القبلية والبعدية :**استخدمت الباحثة اختبارًا قبليًا وبعديًا من إعدادها بهدف قياس التغير في مستوى المهارات اللغوية والتفكير الإبداعي لدى الطالبات نتيجة التدخل. صُمّم الاختباران بشكل متماثل من حيث المحتوى والبنية، وتضمنا فقرات لقياس سرعة القراءة ودقتها، وأسئلة فهم قرائي، ومهمة كتابة تعبيرية قصيرة، بالإضافة إلى مهمات تقيس جوانب من التفكير الإبداعي (مثل: اذكري أكبر عدد من الأفكار حول موضوع معين، أو قدّمي نهاية مختلفة لقصة). أتاح الاختبار القبلي تحديد خط الأساس لقدرات الطالبات، بينما كشف الاختبار البعدي مقدار التطور والتحسن الحاصل بعد تطبيق التجربة.
- **الملاحظة الصفية المنظمة :**خلال فترة تطبيق الأنشطة عبر Canva ، قامت الباحثة بدور الملاحِظة لتفاعل الطالبات وسلوكياتهن. أُعدّت قائمة ملاحظة تضمنت بنودًا محددة لمراقبة مؤشرات مثل: مدى انخراط الطالبة في المهمة (متحمسة، مترددة، بحاجة للدعم)، مستوى التعاون وتبادل الأفكار بين الطالبات، عدد الأسئلة أو الأفكار التي تطرحها الطالبة أثناء التصميم، مدى الاستمرار والإصرار عند مواجهة صعوبة تقنية أو فكرية، ومستوى الإبداع في الحلول التي تقترحها. دوّنت المعلمة ملاحظاتها بشكل يومي خلال الحصص وعبر مراجعة ما ينشرنه من تقدم على مجموعة المتابعة الإلكترونية. هذه الملاحظات النوعية ساعدت في فهم الكيفية التي أثّر بها Canva على التعلم، وليس فقط الكم أو النتائج الظاهرة في الاختبارات.
- **المقابلات الشخصية مع الطالبات :**كما أُشير في الخطة الإجرائية، تم إجراء مقابلات فردية بعد انتهاء التطبيق مع مجموعة من الطالبات. المقابلات كانت شبه مقننة حيث تم إعداد أسئلة رئيسية موحدة لتوجيه الحوار، مع إتاحة مرونة للطالبات للتعبير عن أي أفكار إضافية. تم تسجيل إجابات الطالبات وكتابة ملخصات لأبرز النقاط التي ذكرنها. وفرت هذه الأداة نظرة معمقة لتجربة الطالبات الذاتية، وسمحت بفهم مشاعرهن واتجاهاتهن نحو استخدام :Canva هل شعرن أنه ساعدهن؟ ما الذي أعجبهن أو لم يعجبهن فيه؟ هل لاحظن تحسنًا في أنفسهن؟ إلى غير ذلك من جوانب لا يمكن للاختبارات الكمية قياسها بشكل مباشر.
- **تحليل إنتاجات الطالبات :**اشتملت البيانات أيضًا على مخرجات الطالبات المصممة قبل وبعد استخدام Canva.فمثلاً، تم مقارنة قطعة التعبير الكتابي التي كتبتها كل طالبة في الاختبار القبلي مع نظيرتها في الاختبار البعدي من حيث طول النص وجودته والأفكار الواردة فيه. كما تم الاحتفاظ بنماذج من تصاميم الطالبات (الملصقات، الشرائح، الفيديوهات القصيرة) وتقييمها استنادًا إلى معايير نوعية مثل: مدى الإبداع في التصميم، شمول المحتوى التعليمي، وصحة اللغة المستخدمة في النصوص داخل التصميم. هذا التحليل المقارن للمنتجات قبل وبعد مكّن من تتبع التحسن في الأداء بشكل ملموس ومرئي.

بتكامل هذه الأدوات الأربعة، حصلت الباحثة على بيانات كمية موضوعية (درجات الاختبارات) وبيانات نوعية غنية (ملاحظات ومقابلات وأمثلة عمل) وفّرت معًا فهمًا أوسع لأثر التجربة من جوانب متعددة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يستند البحث إلى إطار نظري يجمع بين مفهوم التفكير الإبداعي في سياقه التربوي، ونظريات توظيف التقنية في التعليم، إضافة إلى دراسات سابقة ذات صلة باستخدام أدوات رقمية مثل Canva في العملية التعليمية.

التفكير الإبداعي :

يُعد التفكير الإبداعي من أبرز أشكال التفكير العليا التي يسعى التعليم المعاصر إلى تنميتها لدى المتعلمين، نظرًا لما له من دور محوري في تحفيز الابتكار، وتعزيز القدرة على حل المشكلات، وتوليد الأفكار الأصيلة .ويُعرَّف التفكير الإبداعي بأنه القدرة على إنتاج أفكار جديدة، غير مألوفة، وفعالة في مواجهة التحديات والمواقف المختلفة .(Torrance, 2008)ويتمثل جوهر هذا النوع من التفكير في الخروج عن الأنماط التقليدية والمألوفة في النظر إلى الأمور، وتبني مواقف عقلية مرنة تتيح التوسع في الرؤية والانفتاح على بدائل متعددة.

يشير *تورانس* إلى أن الإبداع في السياق المدرسي لا يتجلى فقط في الإنتاج الفني أو الأدبي، بل يظهر كذلك من خلال قدرة الطالب على التخيل، وطرح حلول متعددة لموقف معين، وتكوين أفكار بديلة تتسم بالمرونة والتميز .ويُعد الطالب مبدعًا حين يكون قادرًا على تقديم استجابات متنوعة لموقف تعليمي، تتسم بالأصالة والجدّة، وتعكس قدرته على التفكير المستقل وتجاوز الحلول النمطية.

وقد صنّف تورانس (2008) التفكير الإبداعي إلى مجموعة من المهارات الفرعية الأساسية التي يُمكن تدريب المتعلمين عليها، وهي:

- الطلاقة :(Fluency) وتعني قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الاستجابات خلال زمن معين، وهي مؤشر على خصوبة التفكير وتدفّق الأفكار.
- المرونة :(Flexibility) القدرة على تغيير الاتجاه الذهني والتحول من منظور إلى آخر عند مواجهة مشكلة، أو تقديم استجابات متنوعة من زوايا مختلفة.
- الأصالة :(Originality) وتعني إنتاج أفكار نادرة أو غير مألوفة مقارنة بأفكار الآخرين، وتدل على التميز الفكري وعمق التأمل.
- الإسهاب أو التفاصيل :(Elaboration) قدرة الفرد على إغناء الفكرة الرئيسية بمزيد من التفاصيل والشرح، مما يعكس عمق الفهم والقدرة على البناء الإبداعي.

هذه المهارات لا تُكتسب بالصدفة، بل يمكن تنميتها من خلال بيئة تعليمية داعمة تحفّز التساؤل والاكتشاف، وتشجع المتعلم على التجريب والتعبير الذاتي دون خوف من الخطأ. وتؤكد الأبحاث التربوية أن الأساليب التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين لا تتيح للمتعلمين فرصة ممارسة التفكير الإبداعي، بل قد تعوقه أحيانًا بسبب القيود المفروضة على حرية التعبير والانفتاح الذهني.(Mayer, 2005)

وفي ضوء التوجهات الحديثة في تصميم المناهج وأساليب التدريس، أصبح من الضروري دمج أدوات وتقنيات حديثة تساعد على تفعيل التفكير الإبداعي في الصفوف الدراسية، ومنها البرامج والمنصات الرقمية مثل Canvaالتي تُتيح للطلبة تحويل أفكارهم إلى إنتاجات بصرية تعكس قدراتهم في التنظيم والتعبير والابتكار. وتشير الدراسات إلى أن استخدام مثل هذه الأدوات يعزز من دافعية التعلم، ويزيد من قدرة الطلبة على تطوير حلول مرئية وغير تقليدية للمشكلات المطروحة (Ubaidillah et al., 2023؛ Lin & Wu, 2016).

التكامل التقني في التعليم :

يمثل التكامل التقني في التعليم أحد أبرز التحولات المعاصرة في الفكر التربوي، حيث لم يعد استخدام التكنولوجيا خيارًا إضافيًا، بل أصبح ضرورة حتمية لمواءمة التعليم مع طبيعة المتعلمين في العصر الرقمي، واحتياجاتهم المتجددة. وترى الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار والصغار أن دمج التقنيات الرقمية بشكل مدروس في بيئة التعلم يُسهم في رفع دافعية المتعلم، وتوسيع فرص التفاعل، وتعزيز الفهم النشط للمحتوى.

وتعزز هذا التوجه نظرية التعلم متعدد الوسائط التي طوّرها *Mayer (2005)*، والتي تفترض أن المتعلم يبني المعرفة بشكل أكثر فعالية حين يتلقى المعلومات عبر قنوات متعددة –بصرية، سمعية، ونصية – تعمل معًا لدعم استيعاب المفاهيم وتجسيدها. ووفقًا لهذه النظرية، فإن الجمع بين النصوص، الصور، الرسوم المتحركة، والصوتيات، يُفعّل الذاكرة العاملة ويزيد من ترسيخ المعرفة في الذاكرة طويلة الأمد، وهو ما لا يتحقق عند الاعتماد على القناة النصية أو اللفظية وحدها.

وفي ضوء هذا الفهم، تزايدت الدعوات في الأدبيات التربوية إلى إعادة هيكلة بيئات التعلم التقليدية، وإدماج أدوات تكنولوجيا التعليم كوسائل محفزة، قادرة على خلق بيئات تعلم تشاركية وتفاعلية، تُسهم في تطوير التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلمين، لا سيما في المراحل الأساسية.

تُظهر نتائج الدراسات الحديثة أن التكامل التربوي للتكنولوجيا يمكن أن يؤدي إلى تحولات إيجابية في أداء الطلبة ومواقفهم من التعلم .على سبيل المثال، كشفت دراسة *الزهراني (2020)* عن أثر توظيف استراتيجيات تفاعلية مثل "K.W.H.L"و"التخيّل الموجّه" في تحفيز التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في مبحث العلوم، حيث أظهرن تحسنًا ملحوظًا في القدرة على التفسير والابتكار، ما يؤكد أن الأساليب التدريسية غير التقليدية، والتي

تقوم على التفاعل العقلي والوجداني، قادرة على إحداث أثر عميق في مهارات التفكير حتى في المراحل الدراسية المبكرة.

وفي سياق تعليم اللغة، بات واضحًا أن الوسائط المتعددة والتطبيقات الرقمية –مثل العروض التقديمية التفاعلية، الإنفوجرافيك، الفيديوهات التعليمية، ومنصات التصميم مثل *Canva* – تُسهم في كسر الحواجز التقليدية بين المتعلم والمحتوى، وتفتح المجال أمام الطالبات ليصبحن صانعات للمعرفة، لا متلقيات فقط. كما تشير *Ubaidillah et al. (2023)* إلى أن استخدام التطبيقات البصرية في تعليم المفردات العربية زاد من الانتباه والتركيز والانخراط النشط لدى المتعلمين، مقارنة بالطريقة التقليدية.

ولعل ما يميز هذه الأدوات الرقمية هو قدرتها على دمج المحتوى الدراسي بحياة المتعلمات واهتماماتهن اليومية، ما يرفع من مستوى الحافزية الذاتية، ويعزز التعلم الذاتي والاكتشاف المستقل، ويشجع على توظيف المهارات الرقمية في التعبير، التفكير النقدي، وصياغة الأفكار بصريًا.

وبذلك، فإن إدخال منصات رقمية مثل *Canva* في تدريس اللغة لا يُعد مجرد تطوير شكلي للعرض، بل هو تحوّل بنيوي في نمط التفكير والتعليم معًا، ينتقل فيه الطالب من التلقي إلى الإنتاج، ومن الحفظ إلى الإبداع، ومن التكرار إلى التجريب.

منصة Canva في التعليم

تُعد منصة Canva من الأدوات الرقمية الرائدة التي فتحت آفاقًا جديدة أمام المعلمين والطلبة في تطوير بيئات التعلم التفاعلي. فهي عبارة عن أداة تصميم رسومي عبر الإنترنت، تتيح للمستخدمين إنشاء محتوى بصري غني يتنوع بين الملصقات، العروض التقديمية، مقاطع الفيديو القصيرة، بطاقات التهنئة، الإنفوجرافيك، والمخططات التوضيحية، بأسلوب بسيط يعتمد على السحب والإفلات دون الحاجة إلى مهارات تقنية متقدمة.

ورغم أن Canva طُورت في البداية للاستخدامات العامة في مجالات التصميم والإعلام الرقمي، إلا أنها شهدت انتشارًا واسعًا في المؤسسات التعليمية لما تتميز به من سهولة الاستخدام، وتنوع القوالب الجاهزة، وإمكانيات التخصيص الفوري للمحتوى بما يتناسب مع الأهداف التربوية. وقد أصبحت المنصة خيارًا مفضلاً لدى المعلمين الذين يتبنون مداخل التعلم النشط والتعلم القائم على المشاريع (Project-Based Learning)، إذ تُتيح للطلبة تصميم منتجات تعليمية تفاعلية تعكس فهمهم العميق للموضوعات الدراسية.

في صفوف اللغة العربية تحديدًا، تُمثل Canva أداة استراتيجية تتيح للمتعلمين تحويل النصوص المجردة إلى أشكال بصرية ملموسة .فعلى سبيل المثال:

- يمكن للطالبات تلخيص قصة أدبية عبر تصميم ملصق يحتوي على شخصيات القصة وتسلسل أحداثها.
- أو شرح معاني قصيدة برسم بصري يربط بين الصور الشعرية والمفردات.
- أو بناء خريطة مفاهيمية تلخص محتوى نص قرائي باستخدام الرموز والألوان والعناوين المختصرة.

ويُعد هذا التحول من المعالجة اللغوية إلى التمثيل البصري تطبيقًا عمليًا لمهارات الفهم العميق، وإعادة الصياغة، والتفكير التحليلي، حيث يتطلب من الطالبات ليس فقط استيعاب المادة النصية، بل إعادة تنظيمها وإعادة إنتاجها بطريقة جديدة مرئية، مما يُنمّي لديهن مهارات التفكير المرن، والقدرة على رؤية الأفكار من زوايا متعددة.

علاوة على ذلك، فإن الطبيعة التشاركية لمنصةCanva ، التي تسمح بسهولة مشاركة التصاميم بين الطالبات والمعلمين عبر الروابط الإلكترونية، تدعم العمل الجماعي، وتعزز ثقافة التغذية الراجعة التفاعلية، حيث يمكن للطالبات تبادل الملاحظات الإيجابية والاقتراحات التطويرية حول مشاريع بعضهن البعض، مما يسهم في بناء مجتمع تعلم داعم ومحفز.

ومن منظور نفسي تربوي، يوفر العمل على Canva فرصة لتطوير الشعور بالكفاءة الذاتية لدى الطالبات، إذ يمنحهن السيطرة على المنتج التعليمي، وحرية الاختيار بين الأدوات والألوان والتنسيقات، مما يعزز شعورهن بالإنجاز والإبداع الشخصي. كما أن دمج هذه الأداة في التعليم يُسهم في تحفيز الدافعية الداخلية، وزيادة مستويات الانخراط العاطفي والمعرفي مع المحتوى الدراسي، كما أشارت لذلك العديد من الدراسات الحديثة(Scardina, 2018 ؛ Supradaka, 2022).

وهكذا، يتجاوز استخدام Canva في التعليم كونه وسيلة تجميلية للمحتوى، ليُصبح استراتيجية تعليمية جوهرية تدعم أهداف التعلم العميق، والابتكار، والتواصل الفعّال، وهي أهداف محورية لأي منظومة تعليمية معاصرة تسعى لإعداد جيل مبدع وناقد في آن واحد.

الدراسات السابقة

شهدت السنوات الأخيرة تزايدًا ملحوظًا في الاهتمام باستخدام أدوات التصميم الرقمي في التعليم، لا سيما منصة Canva، كوسيلة تعليمية تفاعلية تعزز من دافعية المتعلمين وتنمي مهاراتهم الإبداعية. وفي هذا السياق، تنوعت الدراسات التي تناولت أثر استخدام Canva على تعلم اللغة العربية، تصميم الإنفوجرافيك، إنتاج المحتوى الرقمي، ومهارات التفكير العليا، ويمكن تصنيف هذه الدراسات إلى محاور مترابطة:

أولًا: الدراسات التي تناولت تنمية المهارات التصميمية والرقمية عبرCanva

أجرت عطية، حسين، وعزب (2023) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام برنامج Canva على تنمية مهارة تصميم الإنفوجرافيك لدى طالبات الصف الأول متوسط في مقرر المهارات الرقمية. وقد اعتمد الباحثون على المنهج الإجرائي والتصميم شبه التجريبي لمجموعة واحدة (قبل وبعد)، حيث طُبقت الدراسة على عينة مكونة من 32 طالبة في مدرسة بجدة. تم إعداد بطاقة تقييم لتصميم الإنفوجرافيك، وتم تحليل النتائج باستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة ومعادلة كوهين .(d) أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى أثر إيجابي كبير لاستخدام Canva في تنمية المهارات البصرية والرقمية. وقد أوصى الباحثون بتكثيف الدورات التدريبية التي تعزز استخدام أدوات التصميم في التعليم.

أما دراسة العقاب (2023) فقد تناولت فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظام Canva (Canvas LMS) في تنمية مهارات تصميم وبناء المواقع التعليمية لدى طلبة مقرر تقنيات التعليم في المستوى الجامعي. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وطبّق القياس القبلي والبعدي على عينة من 48 طالبًا. وقد تضمنت أدوات الدراسة اختبارًا تحصيليًا وبطاقة ملاحظة أداء عملي. أظهرت النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على فعالية البرنامج في رفع الكفايات التقنية للطلبة. وأوصت الدراسة بدمج نظم إدارة التعلم الحديثة في برامج إعداد المعلمين.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت فاعلية Canva في تعليم اللغة العربية

أظهرت دراسة سوسانتي (2024) فعالية تطبيق Canva في تحسين نتائج تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس في مدرسة ابتدائية بإندونيسيا. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وبلغ عدد العينة 60 تلميذًا. وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت Canva في الأنشطة التعليمية على المجموعة الضابطة، ما يعكس دور التطبيق في رفع التحصيل الدراسي وتحفيز المتعلمين. أوصت الباحثة باستخدام Canva كأداة داعمة في بيئات تعلم اللغة العربية.

كما تناولت دراسة أبو ميزر (2022) أثر استخدام Canva على تعلم مفاهيم HTML لدى طالبات الصف التاسع في الأردن، وذلك ضمن وحدة تعليمية تركز على تصميم صفحات الويب. اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي، وشملت العينة 72 طالبة موزعة على مجموعتين. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التي تعلمت باستخدام Canva في فهم مفاهيمHTML ، إضافة إلى اتجاهات إيجابية لدى الطالبات نحو استخدام هذه الأداة، مما يعكس جاذبية Canvaوسهولة استخدامها في التعليم التقني.

وفي دراسة Ubaidillah وآخرين (2023)، تم استكشاف أهمية الوسائط الرقمية، وعلى وجه الخصوصCanva ، في تعزيز تعلم مفردات اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدرسة داخلية إسلامية. اعتمدت الدراسة على منهج البحث المختلط، وجُمعت البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات والاستبيانات. أظهرت النتائج أن استخدام

Canvaأدى إلى تحسين ملحوظ في دافعية الطلبة ومستوى تركيزهم، وساهم في جعل عملية التعلم أكثر تفاعلية وبصرية. أوصى الباحثون بتضمين Canva في مناهج تعليم اللغة لما له من أثر في تعزيز الكفاءة التواصلية.

دراسة مودين الله وريزالدي (2021) اعتمدت على المنهج النوعي من خلال مراجعة الأدبيات ذات الصلة، وهدفت إلى بيان فوائد استخدام Canva في تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن Canva أداة فعالة تساعد المعلمين والطلبة على عرض المحتوى بطريقة جذابة وتفاعلية، كما تسهم في تعزيز الإبداع وإتقان المفردات اللغوية. وبيّنت الدراسة كذلك أن الاستخدام المنتظم للمنصة يزيد من اهتمام الطلبة بالمادة التعليمية ويحول عملية التعلم إلى تجربة أكثر تشويقًا.

ثالثًا: دراسات التعلم الإلكتروني باستخدامCanva

جاءت دراسة يوسف ومودين الله (2021) في ظل جائحة كوفيد-19، وهدفت إلى تطوير فيديو تعليمي باستخدام Canvaلغايات التعلم عن بعد في مادة اللغة العربية. تم تطبيق البحث وفق منهج البحث والتطوير (R&D) باستخدام نموذج Borg & Gall حتى المرحلة السادسة (تجربة الحقل). وقد أشارت النتائج إلى تقييم إيجابي مرتفع للمحتوى التعليمي المنتج (متوسط 4.66 من 5)، إضافة إلى رضا جيد من الطلبة (متوسط 3.78)، ما يدل على فاعلية Canva كأداة داعمة للتعليم الإلكتروني، خاصة في سياقات الطوارئ.

التعقيب على الدراسات السابقة : تتقاطع هذه الدراسات في التأكيد على فاعلية منصة Canva في تطوير مجموعة متنوعة من المهارات لدى المتعلمين، سواء المهارات اللغوية أو التصميمية أو التقنية. كما يُلاحظ تنوّع الأساليب المنهجية المستخدمة (تجريبية، شبه تجريبية، مختلطة، ونوعية)، مما يعزز من مصداقية النتائج. كما أن اختلاف المراحل الدراسية والسياقات (ابتدائية، متوسطة، جامعية، تعلم عن بعد) يدل على مرونة Canva وقابليتها للتوظيف في بيئات تعلم متعددة .وتشترك أغلب الدراسات في التوصية بتوسيع استخدام هذه الأداة، لما لها من أثر إيجابي على الدافعية، الإبداع، والتحصيل.

النتائج الكمية والنوعية

بعد تنفيذ إجراءات البحث وجمع البيانات عبر الأدوات المتعددة، تم تحليل النتائج التي **أجابت عن أسئلة الدراسة** . قسمت النتائج إلى قسمين رئيسيين :**نتائج كمية** مستمدة من درجات الاختبارات والمقاييس الكمية، و**نتائج نوعية** مستخلصة من الملاحظات والمقابلات وتحليل الأعمال. فيما يلي عرض لأبرز النتائج في كلا الجانبين:

النتائج الكمية

في هذا القسم، يتم عرض نتائج الاختبارات القبلية والبعدية التي أجريت على عينة من طالبات الصف الرابع الأساسي لقياس أثر استخدام برنامج Canva على تطوير المهارات المستهدفة. وقد شملت المهارات: القراءة والفهم القرائي، التعبير الكتابي، التفكير الإبداعي، والمشاركة الصفية. توضح النتائج وجود تحسن ملحوظ في أداء الطالبات بعد تطبيق التدخل التعليمي المعتمد علىCanva ، كما هو موضح في الجداول والتحليلات التالية:

أولًا: نتائج مهارة القراءة والفهم القرائي

يعرض الجدول التالي الفروقات بين نتائج الطالبات في مهارات القراءة قبل وبعد تطبيق استخدام:Canva

البند	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
متوسط درجة الفهم القرائي	**6.0**	**8.5**
متوسط عدد أخطاء القراءة الجهرية	**7.0**	**2.0**
عدد الطالبات القادرات على قراءة 60 كلمة في دقيقة دون أخطاء	**8**	**20**

أظهرت البيانات تحسنًا ملموسًا في مهارة الفهم القرائي والطلاقة في الأداء. انخفضت الأخطاء القرائية من 7 إلى 2 في المتوسط، كما تضاعف عدد الطالبات القادرات على قراءة فقرة طويلة في دقيقة واحدة دون أخطاء. ويُعزى هذا التحسن إلى البيئة البصرية المحفزة التي وفرتهاCanva ، والتي عززت من فهم النصوص وتكرار التمارين بطريقة تفاعلية.

ثانيًا: نتائج مهارة التعبير الكتابي

البند	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
متوسط درجة التعبير الكتابي (من 10)	**5.5**	**8.0**
نسبة الطالبات اللواتي كتبن فقرة مترابطة بدرجة ≥7	**40%**	**90%**
متوسط عدد الأخطاء الإملائية والنحوية في الفقرة الواحدة	**6**	**2**

تحسنت نتائج التعبير الكتابي بشكل ملحوظ، حيث ارتفعت الدرجات بمتوسط يقارب 2.5 نقطة، وانخفض عدد الأخطاء بشكل كبير. يُشير ذلك إلى أن تصميم النصوص داخل Canva ساعد الطالبات على مراجعة ما يكتبنه بدقة أكبر، مما أثر إيجابيًا على جودة الكتابة والتنظيم النحوي واللغوي.

ثالثًا: نتائج مهارات التفكير الإبداعي

البند	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
متوسط عدد الأفكار الإبداعية	**3**	**7**
متوسط أصالة الأفكار (من 5)	**2**	**4**
نسبة الطالبات اللاتي قدمن نهايات غير متوقعة للقصص	**30%**	**70%**
المتوسط المركب للتفكير الإبداعي (من 30)	**15**	**25**

ارتفعت قدرة الطالبات على توليد الأفكار من حيث العدد والأصالة، مما يُظهر تنمية واضحة في جوانب التفكير الإبداعي. وقد ارتبط هذا التحسن بحرية التصميم والتعبير التي توفرهاCanva ، والتي شجعت الطالبات على تقديم حلول غير مألوفة وتمثيلات بصرية مبتكرة لمفاهيم لغوية.

رابعًا: نتائج المشاركة الصفية

البند	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
نسبة الطالبات المشاركات بانتظام	**20%**	**80%**
متوسط عدد المشاركات لكل طالبة أسبوعيًا	**1**	**3.5**

شهدت المشاركة الصفية نشاطًا متزايدًا، إذ ارتفعت نسبة الطالبات المشاركات من 20% إلى 80%، وارتفع متوسط عدد المشاركات الفردية من مرة واحدة أسبوعيًا إلى أكثر من 3 مرات. يعكس ذلك مدى تفاعل الطالبات وتحفيزهن بواسطة التعلم عبرCanva ، حيث كان للمشاريع التفاعلية والعروض التقديمية دور في زيادة الانخراط والتواصل.

تشير كافة المؤشرات الكمية إلى أن إدماج برنامج Canva في تدريس اللغة العربية كان له أثر إيجابي وملحوظ على الأداء الأكاديمي والإبداعي لطالبات الصف الرابع. فقد ساهم البرنامج في تحسين الطلاقة القرائية، وتنمية مهارات التعبير، وزيادة معدل توليد الأفكار المبتكرة، فضلًا عن تعزيز التفاعل الصفّي بشكل كبير. وتعد هذه النتائج مؤشرًا واضحًا على جدوى استخدام التقنيات الرقمية التفاعلية في تنمية مهارات القرن الواحد والعشرين لدى الطلبة في مراحل التعليم الأساسي.

النتائج النوعية

إلى جانب النتائج الرقمية التي عكست تحسنًا ملموسًا في أداء الطالبات، قدمت الدراسة مجموعة من البيانات النوعية الغنية المستقاة من الملاحظات الصفية، والمقابلات الفردية، وتحليل أعمال الطالبات. وقد ساعدت هذه البيانات في

تفسير التحول السلوكي والمعرفي الذي طرأ على الطالبات أثناء تجربة التعلم باستخدام .Canva ويمكن عرض أبرز النتائج النوعية في المحاور الآتية:

1. الملاحظات الصفية: تغيرات إيجابية في سلوكيات التعلّم

أظهرت الملاحظات الصفية اليومية أن الطالبات أبدين انخراطًا حيويًا واهتمامًا مرتفعًا خلال أنشطة التصميم باستخدام Canva، حيث تمثلت أبرز التحولات السلوكية في:

- زيادة الحماس والانتباه :كانت الطالبات يندمجن بشدة في المهام الرقمية حتى أن الوقت المخصص للحصة غالبًا ما بدا غير كافٍ لهن، مع رغبة واضحة في الاستمرار بالعمل خارج الصف.
- تعزيز الاستقلالية والتعمق في التعلم :عدد من الطالبات بدأن بإعادة قراءة النصوص الدراسية بمبادرة ذاتية أثناء تصميم ملخص بصري، بهدف التقاط التفاصيل بدقة، مما يشير إلى فهم أعمق للنصوص.
- التفاعل الاجتماعي والتعاون لوحظت مستويات عالية من التعاون غير الرسمي، حيث تبادلت الطالبات المشورة التقنية والفنية، وقدّمن المساعدة لبعضهن البعض في خطوات التصميم أو اختيار العناصر المناسبة.
- تحسّن الثقة بالنفس تدريجيًا، أصبح عدد كبير من الطالبات أكثر جرأة في عرض أعمالهن أمام الصف، خاصةً أولئك المعروفات بالخجل. وعزت المعلمة هذا التطور إلى شعور الطالبة بامتلاك "منتج إبداعي خاص" تفتخر به.

2. نتائج المقابلات الشخصية: انطباعات ومشاعر الطالبات

كشفت المقابلات مع مجموعة متنوعة من الطالبات (متفوقات، متوسطات، وضعيفات) عن تجربة تعليمية ثرية وممتعة، عبّرن عنها بتعليقات مباشرة، من أبرزها:

- إدراك الطالبة لتعلّمها: ذكرت معظم الطالبات أن تصميم الملصقات والعروض ساعدهن على فهم الدروس بشكل أعمق، لأنهن كنّ مضطرات للعودة إلى النصوص وتحليلها لاختيار الأفكار المناسبة للتصميم.
- المتعة والدافعية :وصفت طالبات التجربة بأنها "أقرب إلى لعبة تعليمية"، وأبدين إعجابًا كبيرًا بكسر رتابة الحصص التقليدية. كما أشرن إلى أن Canva جعل حصة اللغة العربية "تمر بسرعة" و"أكثر تشويقًا."
- تعزيز المفردات واللغة :أظهرت بعض الطالبات وعيًا متقدمًا حين أشرن إلى أنهن تعلّمن مفردات جديدة أثناء البحث عن كلمات مناسبة للتصميم أو أثناء تدقيق الإملاء.
- تطوّر في الطموحات الشخصية :عبّرت بعض الطالبات عن اكتشاف شغف جديد بالتصميم، وصرّحت إحداهن بأنها بدأت تفكر في أن تصبح مصممة في المستقبل.

- تحديات بسيطة ومواقف متباينة :رغم الإيجابيات، أشارت طالبة واحدة فقط إلى أن كثرة الخيارات داخل Canvaأحيانًا تشتت الانتباه، لكنها في النهاية عبّرت عن رضاها وسعادتها برؤية عملها النهائي.

3. تحليل أعمال الطالبات: شواهد مرئية على التطور

أظهرت مقارنة أعمال الطالبات قبل التجربة وبعدها، دلائل نوعية واضحة على تحسن قدراتهن الإبداعية واللغوية:

- تحسن أساليب الكتابة :ظهرت عناصر جديدة في التعبير مثل استخدام الحوار، وإضفاء الطابع القصصي على الفقرات، بدلاً من الكتابة الجافة المعتادة.
- تصاميم مبتكرة :تضمّنت التصاميم النهائية رسومات من إبداع الطالبات، واستخدامًا ذكيًا للألوان، وحتى شعرًا مؤلفًا في بعض النماذج، ما يعكس تنوّع مصادر الإلهام لديهن.
- ردود الفعل الخارجية :نالت بعض التصاميم إعجاب معلمات من تخصصات أخرى وإدارة المدرسة، إذ أبدين دهشتهن من جودة المنتج الإبداعي الذي قدّمته الطالبات رغم صغر سنهن، مما يُعد مؤشرًا نوعيًا قويًا على فاعلية التجربة.

تشير مجمل البيانات النوعية إلى أن استخدام برنامج Canva لم يُعزز فقط من المهارات الأكاديمية، بل أحدث تحولًا شاملًا في بيئة التعلم، تمثّل في:

- تحفيز الذاتية والفضول لدى الطالبات.
- رفع مستوى التفاعل والتعاون.
- تنمية الثقة بالنفس والشعور بالإنجاز.
- اكتشاف مهارات واهتمامات جديدة لدى المتعلمات.

يتكامل التحسن الكمي في الدرجات والمشاركة الصفية مع التحسن النوعي في الاتجاهات والسلوكيات، ما يعزز الاستنتاج بأن استخدام Canva لم يكن مجرد أداة تعليمية، بل تجربة متكاملة نقلت الطالبات من التلقي إلى الإبداع، ومن الحضور السلبي إلى الانخراط النشط.

الاستنتاجات والتوصيات

النتائج

فيما يلي عرض تفصيلي لنتائج كل أداة من أدوات جمع البيانات التي استخدمت في الدراسة، بهدف تحليل أثر توظيف برنامج Canva على تنمية المهارات اللغوية والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي:

نتائج الاختبارات القبلية والبعدية:

كشفت نتائج المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي عن تحسّن ملحوظ في أداء الطالبات في جميع المهارات المستهدفة، حيث ارتفعت متوسطات الدرجات في القراءة الجهرية، والفهم القرائي، والتعبير الكتابي، كما انخفض معدل الأخطاء اللغوية، وازدادت الطلاقة اللغوية والتعبيرية. وقد أظهرت النتائج أن الفجوة بين الأداء القبلي والبعدي كانت لصالح الاختبار البعدي، مما يشير إلى فعالية التدخل القائم على توظيف Canva في تحسين تلك المهارات.

نتائج الملاحظة الصفية المنظمة:

أظهرت استمارات الملاحظة التي تم تعبئتها خلال تنفيذ الأنشطة الصفية أن غالبية الطالبات أبدين تفاعلاً مرتفعًا مع المحتوى التعليمي عند تقديمه باستخدام منصة .Canva وشملت مؤشرات التحسن ارتفاع درجة المشاركة الذاتية، والقدرة على المبادرة، والتفاعل مع الزميلات، وتقديم حلول إبداعية عند مواجهة المشكلات. كما لوحظ تحسّن تدريجي في الانضباط الذاتي والاهتمام بجودة الإنتاج الرقمي.

نتائج المقابلات الشخصية:

قدمت المقابلات شبه المقننة التي أُجريت مع عينة من الطالبات رؤى نوعية معمّقة حول أثر التجربة التعليمية. عبّرت معظم الطالبات عن شعورهن بالمتعة والارتباط بالمهام التعليمية، وأشرن إلى أن استخدام Canva جعلهن أكثر تحفيزًا لفهم الدروس والتعبير عن أفكارهن بحرية. كما لاحظن تحسّنًا في مفرداتهن، وقدرتهن على تنظيم المحتوى بشكل بصري ولغوي متكامل، مما عزّز ثقتهن بأنفسهن داخل البيئة الصفية.

نتائج تحليل أعمال الطالبات:

أظهرت مقارنة إنتاجات الطالبات (قبل وبعد التطبيق) فروقًا نوعية واضحة في جودة المحتوى، وتنظيم الفكرة، وتكامل العناصر اللغوية والبصرية. وقد تميزت الأعمال البعدية بتنوع التصاميم، استخدام الرموز المعبرة، وتقديم محتوى متماسك إبداعي يعكس فهمًا معمقًا للنصوص. وتم توثيق هذه النتائج من خلال تحليل فقرات تعبيرية، وملصقات، وشرائح عرض، أعدّتها الطالبات باستخدامCanva ، حيث عكست جميعها نمواً تدريجياً في المهارات اللغوية والإبداعية.

الاستنتاجات

أتاحت لنا النتائج السابقة الإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فرضياته، ويمكن مناقشة تلك النتائج في إطار أوسع يربطها بخلفية الدراسة والنظريات ذات العلاقة:

أولًا: أثر Canva على مهارات القراءة والفهم القرائي

أظهرت نتائج الدراسة تحسنًا واضحًا في مستوى الطلاقة والفهم القرائي لدى الطالبات بعد دمج برنامج Canva في دروس اللغة العربية، وخصوصًا في أنشطة القراءة. ويُعزى هذا التحسن إلى طبيعة الأنشطة التعليمية التي تتطلب من الطالبة القيام بدور "المصممة" لمحتوى النص، مثل إعداد ملخص بصري أو تصميم ملصق يعكس الأفكار الرئيسة للقصة. هذا الدور يحفّز الطالبة على التعمق في قراءة النص، وإعادة قراءته بعناية أكثر من مرة، لاستخلاص المعاني والعناصر الأساسية.

وتتوافق هذه النتيجة مع ما أشار إليه الزهراني (2020) في دراسته حول أثر استخدام استراتيجيات التلخيص النشط، والتي أكد فيها أن تحويل النص إلى مخرجات مرئية أو كتابية جديدة يُسهم في تعزيز فهم الطلبة للنصوص وتعميق استيعابهم لها. كما أن النشاط التفاعلي، مثل اختيار الصور أو الرموز الملائمة لمحتوى النص، يحفّز الطالبات على العودة للنص لاستكشاف معانيه بصورة أكثر وعيًا، مما يساعدهن على تجاوز صعوبات القراءة بشكل تدريجي.

إضافة إلى ذلك، فإن الحماس والدافعية الذاتية التي ولّدتها تجربة التصميم عبر Canva لعبت دورًا مهمًا في تحسين أداء الطالبات؛ إذ شعرن بأن لهن هدفًا واضحًا يتمثل في إنتاج عمل فني يعرض أمام زميلاتهن، مما جعلهن أكثر حرصًا على القراءة الجيدة والمتمكنة. وهذا يتوافق مع مبادئ نظرية الدافع الذاتي، التي تشير إلى أن المتعلم عندما يكون له هدف شخصي ذو معنى، فإنه يصبح أكثر استعدادًا لبذل الجهد وتحقيق الإنجاز.

بناءً عليه، يمكن القول إن دمج الأدوات البصرية مثل Canva لا يُسهم فقط في تحسين نتائج الطالبات الأكاديمية في القراءة، بل يعزز أيضًا من انخراطهن في العملية التعليمية، ويجعل من النص مادةً قابلة للاكتشاف والإبداع، لا مجرد محتوى يُقرأ بطريقة تلقينية.

ثانيًا :تطوير مهارات الكتابة والتعبير

أظهرت نتائج الدراسة تحسنًا ملحوظًا في مستوى مهارات الكتابة والتعبير لدى الطالبات، سواء من الناحية النوعية أو الكمية. فقد أصبحت كتاباتهن أطول، وأكثر تنظيمًا، واحتوت على أفكار مترابطة وعدد أقل من الأخطاء الإملائية والنحوية. يمكن تفسير هذا التطور من خلال عدد من العوامل التي وفّرها توظيف منصة *Canva*في العملية التعليمية.

أولًا، الكتابة في سياق مشروع بصري – مثل تصميم ملصق أو شريحة عرض – أعطت معنى حقيقيًا لما تكتبه الطالبة، حيث لم تعد الكتابة مجرد استجابة لواجب مدرسي تقليدي، بل تحوّلت إلى عنصر أساسي في إخراج عمل إبداعي ستقوم الطالبة بعرضه أمام الآخرين. هذا منح الطالبة دافعًا أكبر للعناية بصياغة الجمل والتدقيق في لغتها، إدراكًا منها لأهمية النص داخل التصميم العام.

ثانيًا، التكامل بين الصورة والكلمة في Canva لعب دورًا تحفيزيًا للطالبات، لا سيما اللواتي لا يملكن دافعًا قويًا نحو الكتابة المجردة. فقد أصبحت الصورة مدخلاً إلى التعبير، مما ينسجم مع نظرية التعلم السياقي التي تؤكد أن الدمج بين المهارات المختلفة (مثل التفكير البصري واللغوي) في سياق واحد يعزز من تعلمها. فالرغبة في التعبير عن فكرة بصرية بلغة مكتوبة حفّزت الطالبات على ابتكار تعبيرات لغوية مناسبة لما أنجزنه من تصاميم.

ثالثًا، أتاح العمل على Canva فرصة المراجعة والتحسين بشكل تلقائي. فغالبًا ما كانت الطالبة تكتب مسودة أولى للنص، ثم تعيد النظر فيها أثناء عملية التنسيق والتصميم، مما جعلها تمر بخطوات الكتابة المركّبة (كتابة، مراجعة، تنقيح) دون الشعور بثقلها أو إلزامها كما يحدث في الواجبات التقليدية. وهذا النهج يعزز من جودة الكتابة بصورة تدريجية وممتعة.

تتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات سابقة، مثل دراسة Anggraeniو Pentury (2022)في إندونيسيا، التي بيّنت أن استخدام Canva في إعداد المجلات والنشرات الصفية أسهم في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلاب، من خلال تحفيزهم على تنظيم الأفكار والتعبير بأسلوب واضح. كما أظهرت نتائج دراسة Ubaidillah et al. (2023)أن إدماج Canva في تعليم المفردات والنصوص الكتابية باللغة العربية ساعد الطلبة على توسيع معجمهم وتحسين أدائهم اللغوي.

وعليه، يمكن القول إن التأثير الإيجابي لـ Canva في مجال الكتابة يمتد عبر البيئات الثقافية والتعليمية المختلفة، ويعزز من إدراك المتعلمين لدورهم كمنتجين للمحتوى، لا متلقين له فقط، وهو ما يشكل أحد أهداف التعلم الحديث.

ثالثًا :تعزيز التفاعل، الثقة بالنفس، والتفكير الإبداعي

يمكن اعتبار أحد أبرز إسهامات هذه التجربة التربوية هو قدرتها على تحفيز الدافعية الداخلية لدى الطالبات وإيقاظ مهارات التفكير الإبداعي الكامنة لديهن. فقد أظهرت النتائج، الكمية والنوعية، أن استخدام *Canva*ساعد في تحويل الطالبات من متلقيات سلبيات إلى مشاركات نشطات في العملية التعليمية، وهو ما يتماشى مع مبادئ التعليم المتمركز حول المتعلم(Learner-Centered Learning) ، التي تؤكد على ضرورة تمكين الطالبات من أداء دور فاعل في بناء المعرفة.

لقد أتاح Canva للطالبات فرصة أن يكنّ *مُنتجات* للمحتوى التعليمي، لا مستهلكات له فقط. وهذا التحول في الدور أدّى إلى ارتفاع ملحوظ في الحماسة والمبادرة داخل الصف، كما وثّقت الملاحظات الصفية. وأبرز ما ميز هذا السياق هو *الانفتاح على التجريب دون خوف*، حيث وفرت البيئة الرقمية في Canva مجالًا واسعًا للإبداع البصري وتعدد الحلول، مما قلل من رهبة الخطأ وشجع الطالبات على المخاطرة بتقديم أفكار مبتكرة وغير تقليدية.

يتوافق هذا المعطى مع ما تنص عليه نظرية تورانس في الإبداع، والتي تشير إلى أن أحد أبرز معوقات التفكير الإبداعي في بيئات التعليم التقليدي يتمثل في *الخوف من النقد أو السخرية* .وفي المقابل، فإن توفير بيئة آمنة للتجريب تفتح المجال للطلاقة الفكرية والمرونة في الحلول، وهي من خصائص التفكير الإبداعي.(Torrance, 2008)

وقد دلّلت الملاحظات النوعية والمقابلات الشخصية أن الطالبات شعرن بقدر أكبر من الثقة بالنفس أثناء عرض أعمالهن، بل وأظهر بعضهن لأول مرة استعدادًا للحديث أمام الصف دون رهبة. وقد أشارت دراسات متعددة إلى أن تمكين الطالبات من إنتاج مخرجات رقمية ذات طابع إبداعي يسهم في رفع تقدير الذات وبناء الثقة، كما في دراسة Nasta (2021)التي أظهرت أن استخدام *Canva*يعزز الإبداع والعمل التعاوني لدى المتعلمين.

علاوة على ذلك، فإن مظاهر التفاعل الاجتماعي التي لوحظت – كتبادل الطالبات للأفكار، ومساعدة بعضهن البعض في خطوات التصميم – تؤكد أن Canva لا يخدم فقط الأهداف الأكاديمية، بل يسهم أيضًا في تنمية مهارات العمل الجماعي والتواصل داخل الصف، وهي من المهارات الحياتية المهمة.

إن هذه النتائج تدعم أيضًا ما توصّلت إليه دراسات عربية وأجنبية، مثل دراسة Mudinillah & Rizaldi (2021)، التي أوضحت أن Canva يُسهم في تحفيز الطلبة وتطوير قدراتهم في التعبير والإبداع، مما يُكسب التجربة بعدًا شموليًا لا يقتصر على المهارات الأكاديمية فقط، بل يشمل أيضًا تنمية الجانب النفسي والاجتماعي للمتعلّم.

رابعًا: تحديات التنفيذ

على رغم النتائج الإيجابية التي أظهرتها التجربة، إلا أن تطبيق أي استراتيجية تعليمية قائمة على التكنولوجيا لا يخلو من تحديات، وهو ما يستدعي مناقشتها بواقعية لضمان تحسين التجارب المستقبلية. فقد تمثّل التحدي الأبرز في **الجوانب التقنية**، حيث وُجد أن بعض الطالبات لا يمتلكن المهارات الأساسية في استخدام الحاسوب، أو لا تتوفر لديهن أجهزة حاسوب أو هواتف ذكية في المنزل للتدريب والممارسة خارج البيئة المدرسية.

ولمواجهة هذا التحدي، تم تخصيص **مختبر الحاسوب المدرسي** ليكون مساحة آمنة للتعلّم، كما تم تنظيم استخدام الموارد بين الطالبات من خلال تقسيم الوقت وتدوير الأجهزة. هذا الحل، رغم فاعليته، تطلّب تنسيقًا دقيقًا وجهدًا إداريًا لضمان توفر المختبر في الأوقات المناسبة للأنشطة الصفية. إلى جانب ذلك، برزت **مشكلة بطء الإنترنت** في بعض الأحيان كعائق مؤقت، ما أدّى إلى تعطيل سير العمل الفني داخل الحصة. وقد تم تجاوز هذه العقبة من خلال تحميل بعض القوالب والتصاميم مسبقًا، وتجهيز عناصر العمل بطريقة لا تعتمد كليًا على الاتصال المستمر.

البنية التحتية الرقمية ظلت تحديًا متكررًا طوال التجربة، وهو ما يسلط الضوء على أهمية الاستعداد الفني واللوجستي المسبق عند تنفيذ مبادرات تعليمية رقمية مشابهة. وهذا يتسق مع ما أشار إليه Scardina (2018) بأن فاعلية الأدوات الرقمية في التعليم مرهونة بمدى جاهزية البيئة التقنية الداعمة لها، من حيث توفر الأجهزة، والاتصال بالإنترنت، والدعم الفني.

إلى جانب ذلك، ظهرت **تحديات في إدارة الوقت داخل الحصة الدراسية**، حيث تطلّبت أنشطة التصميم عبر *Canva* وقتًا أطول من الحصص الاعتيادية. وكان من الصعب أحيانًا إتمام المهام ضمن الحصة الواحدة، ما استدعى اعتماد المرونة في التخطيط الزمني للدرس، من خلال تمديد المهام لعدة حصص متتالية أو السماح باستكمالها كواجب منزلي اختياري.

أما من ناحية الطالبات، فقد ظهرت في البداية بعض **الصعوبات النفسية والسلوكية** لدى قلة منهن، خاصة في التأقلم مع دورهن الجديد كمتعلمات نشطات ومنتِجات للمحتوى. لكن بفضل المتابعة المستمرة، والتشجيع المستمر، والمناخ الصفّي الداعم، تم التغلب على تلك التحديات تدريجيًا، حتى أصبحت معظم الطالبات أكثر تفاعلًا وثقة.

بشكل عام، **لم تكن هذه التحديات خارجة عن المتوقع**، بل تعد طبيعية في ظل التحول من أساليب التدريس التقليدية إلى ممارسات أكثر حداثة وتكاملًا مع الوسائط الرقمية. والأهم أن التجربة كشفت عن نقاط القوة ونقاط التحسين، ما يوفّر مرجعًا يمكن البناء عليه في تطبيقات تعليمية لاحقة تعتمد على *Canva* أو أدوات رقمية مشابهة.

في ضوء ما سبق مناقشته، يمكن القول إن الدراسة حققت أهدافها إلى حد كبير: فقد ثبت أن استخدام Canva أثر إيجابيًا على مهارات القراءة والكتابة والتعبير الإبداعي لطالبات الصف الرابع، وأجاب بوضوح على تساؤلات البحث حيث: (1) تحسنت القراءة والفهم، (2) تطورت الكتابة والتعبير، (3) تعاظم التفاعل والمشاركة. وبذلك، يمكن اعتبار **فرضية البحث قد تأكدت** –وهي أن لتوظيف Canva أثر إيجابي على تنمية التفكير الإبداعي ومهارات اللغة لدى الطالبات. بالطبع، تبقى هناك حاجة لمزيد من الدراسات للتأكد من استمرارية هذا الأثر على المدى البعيد، ولفحص إمكانيات تطبيقه على صفوف أخرى أو مواد دراسية مختلفة. كما أن قياس التحسن في التفكير الإبداعي يظل أمرًا نسبيًا ويستفيد من طرق تقييم متنوعة، لذا قد يكون من المفيد مستقبلاً استخدام اختبارات إبداع مقننة أكثر للتحقق الكمي من جانب الإبداع إلى جانب النتائج النوعية المشجعة التي حصلنا عليها.

التوصيات :

بناءً على نتائج البحث ومناقشتها، تقدم الباحثة عددًا من التوصيات العملية والتربوية التي من شأنها تعزيز التفكير الإبداعي ومهارات اللغة العربية لدى الطلبة، مستلهمةً من تجربة Canva الناجحة:

- توصي الدراسة بتبني استخدام منصة Canva وأدوات التصميم المشابهة كجزء من **أساليب تدريس اللغة العربية** في المرحلة الأساسية. فالأنشطة القائمة على التصميم والإنتاج البصري أثبتت جاذبيتها وفاعليتها في تحفيز الطالبات، لذا يجدر بالمعلمين والمعلمات إدراج مهمة أو اثنتين تستخدم Canva ضمن خطة كل وحدة دراسية مثلاً، لتنمية مهارات التفكير والإبداع لدى الطلاب بشكل منهجي.
- لتعظيم الاستفادة، من المهم أن يتم **تدريب المعلمين** (سواء معلمي اللغة العربية أو غيرها) على تصميم أنشطة تفاعلية تستخدم أدوات رقمية مثل Canva بفاعلية. يمكن لوزارات التربية أو إدارات المدارس عقد ورش عمل ودورات حول مبادئ التصميم الجرافيكي المبسّط وكيفية ربطه بالأهداف التعليمية للمادة. فكلما ازداد وعي المعلم بقدرات Canva وكيفية مواءمتها مع المنهاج، أمكن ابتكار أنشطة أكثر ثراءً وذات مردود تعليمي أفضل.
- أظهرت التجربة أن الجانب التقني قد يكون عائقًا إذا لم تتوفر الإمكانات. وعليه توصي الباحثة **بتحسين البنية التحتية التقنية في المدارس**، مثل تجهيز معامل الحاسوب وتوفير أجهزة لوحية أو حواسيب محمولة للطلبة قدر الإمكان، وتأمين اتصال إنترنت مستقر. كما يُنصح بتوفير دعم فني (مثل وجود منسق تكنولوجيا تعليم) في المدارس لمساعدة المعلمين والطلبة في حال واجهتهم مشكلات تقنية أثناء تنفيذ الأنشطة. هذا الاستثمار في البيئة التقنية ضروري لإنجاح أي توجه نحو دمج التكنولوجيا في التعليم.
- توصي الدراسة أيضًا ب**تعميم تجربة Canva** وتنفيذها على نطاق أوسع. يمكن لمديريات التربية والتعليم تشجيع المدارس الأخرى (خاصة في نفس المرحلة العمرية أو الصفوف العليا من المرحلة الأساسية) على

تطبيق مبادرات مشابهة، مع تكييفها وفق ظروف كل مدرسة. كذلك، يمكن تجربة استخدام Canva في مواد دراسية أخرى مثل التربية الاجتماعية أو العلوم لتقديم المفاهيم بطريقة مشوقة، ثم مقارنة النتائج. إن تبادل الخبرات بين المعلمين والمدارس في هذا المجال سيؤدي إلى تطوير نماذج أفضل لتوظيف Canva وغيرها من الأدوات الإبداعية في العملية التعليمية.

- بناءً على ما تحقق من تنمية للتفكير الإبداعي لدى الطالبات، من المستحسن أن يتم **إثراء منهاج اللغة العربية** نفسه بأنشطة مفتوحة وأخرى رقمية. فقد تُدرج في نهاية كل درس مقترحات لمشروعات صغيرة يستخدم فيها الطلبة مهارات التصميم أو ينتجون شيئًا ذا طابع شخصي. هذا سيدعم تحويل ما كان مبادرة معلم فردي إلى ممارسة تربوية مستدامة ضمن المنظومة التعليمية.

وتجدر الإشارة إلى أن نجاح مثل هذه المبادرات يتطلب **دعماً إداريًا ومجتمعيًا** لذا يوصى أخيرًا بأن تعمل إدارات المدارس بالتعاون مع الأهالي على تهيئة مناخ يتقبل التغيير الإيجابي في طرق التدريس، ويشجع الطلاب على التكيف مع أساليب التعلم الحديثة، ليكون التعليم فعلاً عملية ممتعة وفعالة في آن واحد.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. أبو ميزر، مها. (2022). أثر برنامج كانفا (Canva) في تعلّم طالبات الصف التاسع في المدارس الأردنية لمفاهيم لغة HTML. *مجلة البلقاء للبحوث والدراسات*، *25*(2)، 125–142. https://doi.org/10.35875/01105-025-002-008
2. أحمد زايد محمد، حسن محمد حويل خليفة، وحيد وجدي الشامي. (2022). استخدام السبورة التفاعلية لتنمية مهارات تصميم الدروس التعليمية التفاعلية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي. *المجلة التربوية لتعليم الكبار*، *4*(2)، 1–20.
3. الزهراني، سالم محمد. (2020). أثر توظيف استراتيجيتي "K.W.H.L" والتخيل الموجّه على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في العلوم والحياة لدى طالبات الصف الرابع الأساسي. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، *12*(1)، 45–67.
4. العقاب، عبد الله. (2023). فاعلية برنامج قائم على نظام كانفَس (Canvas LMS) في تنمية مهارات تصميم وبناء المواقع التعليمية لدى الطلاب في مقرر تقنيات التعليم. *مجلة دراسات تربوية*، *48*، 186–210.
5. عطية، ياسمين عدنان، حسين، نوران فؤاد، وعزب، نوف وليد. (2023). أثر استخدام برنامج كانفا (Canva)على تنمية مهارة تصميم الإنفوجرافيك لدى طالبات الصف الأول متوسط. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز: العلوم التربوية*، *36*(1)، 73–90.

6. عين، ليلى، هداة الله، رويدا، وبيجارا، عدي. (2022). فاعلية فيديو كانفا (Canva) في ترقية إتقان المفردات العربية. *مجلة لغة الضاد، 3*(1)، 34.48–

7. نستا، أحمد. (2021). تمكين مهارات القرن الحادي والعشرين للطلاب من خلال تطبيق كانفا (Canva). *مجلة دراسات اللغة الإنجليزية والتعليم، 6*(2)، 123.130–

ثانياً: المراجع الأجنبية

10. Yusuf, M., & Mudinillah, A. (2021). *Canva Application Development for Distance Learning on Arabic Language Learning in MTs Thawalib Tanjung Limau Tanah Datar*. *Jurnal Teknologi Pendidikan (JTP)*, 23(2). https://doi.org/10.21009/jtp.v23i2.20650

11. Mudinillah, M., & Rizaldi, M. (2021). *Using the Canva Application as an Arabic Learning Media at SMA Plus Panyabungan*. *At-Tasyrih: Jurnal Pendidikan dan Hukum Islam*, 9(1), 95–106. https://doi.org/10.55849/attasyrih.v7i2.67

12. Ubaidillah, M., Muflih, M., Fajri, N., Jaili, H., & Azimah, N. (2023). *The Importance of Digital Media: The Use of Canva in Arabic Vocabulary*. *Al Maqayis: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, 10(1), 36–52. https://doi.org/10.18592/jams.v10i1.8675

13. Bicen, H., & Beheshti, M. (2017). *The psychological impact of infographics in education*. *BRAIN: Broad Research in Artificial Intelligence and Neuroscience*, 8(4), 99–108.

14. Canva. (2020). *Canva for Education—Free Graphic Design Tool for Schools*. Canva for Education. https://www.canva.com/education/

15. Lin, C. S., & Wu, R. Y. W. (2016). *Effects of web-based creative thinking teaching on students' creativity and learning outcome*. *Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education*, 12(6), 1675–1684.

16. Petrone, P. (2018). *Why creativity is the most important skill in the world*. LinkedIn Learning Blog.

17. Rezaei, N., & Sayadian, S. (2015). *The impact of infographics on Iranian EFL learners' grammar learning*. *Journal of Applied Linguistics and Language Research*, 2(1), 78–85.

18. Scardina, C. (2018). *Library signage: Creating aesthetics with Canva*. *Teacher Librarian*, 45(5), 38–41.

19. Supradaka, S. (2022). *Pemanfaatan Canva sebagai media perancangan grafis*. *IKRA-ITH Teknologi: Jurnal Sains dan Teknologi*, 6(1), 62–68.

20. Torrance, E. P. (2008). *The nature of creativity: Contemporary psychological perspectives*. Cambridge University Press.

21. Mayer, R. E. (2005). *The Cambridge handbook of multimedia learning*. Cambridge University Press.
22. Susanti, I. F. N. (2024). The effectiveness of using Canva application on Arabic language learning outcomes among fifth-grade students at Mashariq Al-Anwar Islamic Elementary School 7 Bandar Lampung [Unpublished diploma thesis]. UIN Raden Intan Lampung, Indonesia.